

خشبة المسرح «صنفرة» تأكل وتحرق أعمال الممثلين!

إن أسرع حيوان ينقلك إلى الكمال الألم!
عبارة قالها المتصوف الألماني اكهارت. .
ولا تزال هذه العبارة جواز المرور إلى عالم الشعر
والموسيقى والرسم والتمثيل.
وكما أن العذاب شرط الحب، فالفن توأم الكمال، والكمال
أمل العبقريّة.
والفنان يتعذب - هذا طبيعي. فهو أكثر الناس حساسية.
والشاعر القديم عندما وصف محبوبه قال لمس الحرير يدمي
بنانه. . أي أنها حساسة لدرجة أن الحرير يجرحها. وهي أيضاً
من صفات الفنان. فالفنان ينظر إلى ما ينظر الناس، ويتصنت
إلى ما يسمعون، ولكنه يرى ما لا يرون ويسمع ما لا يسمعون.
ولذلك عرف الفنان الألم يوم الإحساس: وأدرك الجمال يوم
استسلم للوجدان. وعاش العذاب يوم قرر التعبير عن الذي
يتدفق في أعماقه. . ثم راح إلينا الذي عايشه بالكلمة والنغمة
والخط والحركة.
ذهب أديب كبير ليتفرج على معرض الرسام ترنر. فوجد